الكتابة النّسويّة: هلامية المصطلح، وأزمة النّقد النّسوي

أ.د بلقاسم محمَّد / أ. حجاز فيصل
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر

ملخّص:

نحاول من خلال هذا المقال أن نسلّط الضّوء على بحثٍ معقّدٍ، متعلّقٍ بمسيرة نضالية، بتجربة إثبات الذّات، بحريّةٍ وتغيير أو محاولة التّغيير على مستويات عديدة: اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا.

هذا الموضوع في جميع الأحوال، تعبيرٌ عن وعي المرأة وإشهاد على سعيها الحثيث نحو التّحرر من معتقداتٍ كبّلتها لعصُورٍ خلتْ. إنه موضوع " الكتابة النّسويّة: الدلالات المتعددة للمصطلح، وأزمة النقد النسوي ".

الكلمات المفتاحية: النسوية ; الكتابة النسوية ; النقد النسوي.

Abstract:

This study shed the light on the feminist movement in litterature in general, and on the semantics of the term and criticism issue in particular.

Key words: feminism ; feminist litterature ; feminist criticism.

مقدمة:

" ..... أدب نسوي ! ..... إِنَّهُ أَمْرٌ مضحك .... إِنَّهُنَّ يَكتُبْنَ خفيَةً رسائل إلى أبنائهن ،أو أَخَواتِهِنَّ أو عُشّاقِهِنّ ، ويدعون ذلك بأَدَبِ المرأة ..... " [1]

سيمون دي بوفوار

هل في عبارة **سيمون دي بوفوار** نفي لإبداع المرأة، أم هي سلطة ذكورية تقهر صوت المرأة الكاتبة المبدعة؟

لعل أول سؤال يتردد بالطرح بعد ذكر الموضوع مباشرة (الكتابة النسوية) : هل توجد كتابات نسوية ؟ وإن وجدت؟ هل تختلف هذه الكتابات عما يكتبه الرجال؟

ما الذي يجعل من الكتابة النسوية إبداعا نسويا؟. و ما مدى صحة القول: "وراء كل رجل عظيم امرأة " «...فالمرأة التي تشكل نصف المجتمع لها أداء نوعي مختلف، بحيث إذا أُعطي المجال لها للعمل بحرية، أمكنها أن تقلب المقولة (وراء كل رجل عظيم امرأة) لتصبح : كلنا سواسية إلا بمقدار العطاء والعمل و الاجتهاد... »[2]

إنه طرح مهم، وإذا انطلقنا منه سنجد أنفسنا أمام واقع يفرض التقسيم، «... والأدب إنساني لا يخضع لمثل هذا التقسيم .... »[3] ، والغريب في الأمر أن « المرأة الكاتبة » رفضت هذه التسمية أو بالأحرى « المصطلح » (الكتابة النسوية أو الأدب النسوي ».

ومن هؤلاء : فاطمة يوسف العلي* التي تعرض إشكالية علاقة الرجل بالمرأة في مجموعتها القصصية (وجهها وطنٌ) الصادرة سنة 1995. تقول في مقدمتها – المجموعة القصصية – « .... لا أثق في حكاية الأدب النسائي ،الأدب أدب والصدق لا يتجزأن ،من الممكن أن تظهر ملامحي في كتاباتي ،لكنها ملامح إنسانية قبل أن تكون نسائية ..... »[4]

يعد موضوع الكتابة النسوية من المواضيع الحساسة، المثيرة للجدل في الساحة الأدبية النقدية، ومحاولة قراءة تاريخ النسوية أمر صعب يفرض على الباحث التعرف على كامل المناظرات الجدلية ،والانشقاقات ،ووجهات النظر المختلفة. »[5]

ويستلزم عليه أن يتساءل أولا عن مفهوم النسوية ؟وما هي الأهداف التي تسعى لتحقيقها اليوم ؟

مصطلح النسوية :

تعتبر النسوية من أكثر الحركات إثارة للجدل، ويظهر تأثيرها في شتى جوانب الحياة (اجتماعيا، ثقافيا، سياسيا ....) في مختلف أنحاء العالم، بل أصبحت ملمحا من ملامح الخريطة الثقافية [6]، فما كتبته المرأة ،وما تكتبه اليوم نتيجة لانعكاس واقعها الذاتي، والواقع العام على رؤيتها وفكرها ،وما تعايشه في أحاسيسها ،ومشاعرها الذاتية.

فجاءت جل إبداعاتها لتواكب هذا التوجه، حول ما تعيشه، وما تعايشه في مجتمعها سواء في الداخل أو الخارج[7].

و في إطار التباين والتجاذب بين الثقافتين (الذكورية، والأنثوية)، بين سلطة الرجل العالية وسلطة المرأة الدونيّة «....فالرجل ينظر إلى المرأة وفق معايير الثقافة الذكورية التي أفرزتها السلطة المجتمعية والموروثات ،والمرأة تنظر إلى الرجل وفق معايير اجتماعية ذكورية حينا ،ومجتمعية حينا آخر ،وسلطوية حينا ثالثا , بقيت المرأة تحت وطأة أو سيطرة النظرة الأحادية الجانب وعدم الإنصاف من قبل الرجل والمجتمع ،وبعض الفلسفات.... »[8]

وعبر تاريخ مجحف لحق المرأة « .... الذي جعلها في مرتبة أُقل بكثير من مراتب الرجل ،جعلها تركن في زاوية ضيقة ، بحكم ثقافة غير منصفة لا ترى المرأة بوصفها إنسانا ،برزت أصوات نسائية عديدة ..... »[9]

« .... أصوات نسائية عالمية رفعت صوتها منادية بحقها في العيش الكريم ،بالتوقف عن إدانتها، وبضرورة إقحامها في المجالات المختلفة : الاقتصادية ،والسياسية ،والثقافية .... » [10]

جاءت هذه الحركات النضالية والمطلبية لأن المرأة عاشت قهرًا « ..... ظروفا قاسية في ظل تجريدها من أبسط حقوقها المدنية ،وأبرز التصنيفات التي عرفت في المطالبة بحق المرأة كانت الموجة النسوية الأولى ،التي برزت بين القرنين التاسع عشر والعشرين ،المسماة بفترة النضال من أجل اكتساب حق الاقتراع (المطالبة بالحقوق السياسية) .... »[11]

وقد برزت بعد هذه الموجة ،موجات عديدة تطالب بحق المرأة ،أهمها الموجة النسوية سنة 1968 التي طالبت بحق المرأة الثقافي ،وما يتعلق بالكتابة والنشر ،وحركات أخرى تناضل بحسب رؤيتها الأيديولوجية والفكرية والثقافية.

« .... كحركة الآسيويات، وحركة السود والملونات، والحركة اللبرالية، والنسوية القائمة على التحليل النفسي، ونسوية ما بعد الحداثة ونسوية المقارنات، كالنسوية البرجوازية، مقابل نسوية الطبقة العاملة ... »[12]

« .... إن تاريخ نضال المرأة يضعنا أما إشكالية الصراع، صراع مع الرجل، وما يمثله من سلطات اجتماعية واقتصادية، وثقافية.... »[13]

ومن زاوية أخرى « .... يجعلنا في مأزق نقدي ماثل في أن «كتابة المرأة أصبحت تطرح عدائية خاصة، وأًصبح من المتوقع أن تعلن كل كاتبة نسوية تمرداً ما .... »[14]

إن تاريخ نضال المرأة يضعنا أمام إشكالية الصراع، صراع مع الرجل، وما يمثله من سلطات اجتماعية واقتصادية، وثقافية، وغيرها، هذا من جهة. ومن زاوية أخرى يجعلنا في مأزق نقدي ماثل في «كون كتابة المرأة أصبحت تطرح عدائية خاصة ،وأًصبح من المتوقع أن تعلن كل كاتبة نسوية تمرداً ما ..... »

النسوية : كما تشير بعض التعاريف تعني «... الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة ، في المجتمع الذي ينظم شؤونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل، واهتماماته...»[15]

النّسويّة " Féminisme " كما تراها «سارة غامبل» :

«أطلقت على الفكر المؤيد لحقوق النساء في العمل والعلم ،والمشاركة في السلطة السياسية والمدنية ،وهو يدعو إلى تحريرهنّ من القمع الذي تمارسه عليهن السلطة الذكورية ....»[16]

النسوية : «حركة تعمل على تغيير الأوضاع التي تعيشها المرأة ،لتحقيق تلك المساواة الغائبة....»[17]

وتشير بعض الأبحاث أن النزعة النسوية ظهرت في نهاية ستينات القرن العشرين كتيار مضاد للوضع الإنساني المهمين الذي عانت منه المرأة عبر العصور الماضية ،ولا تزال.

«... إنه وضع ضارب في القدم منذ تحول البشرية عن حياة القنص والصيد البسيطة ،والعيش على ثمار الأشجار إلى حياة الرعي والزراعة التي بدأت معها صور الملكية والاستحواذ .... »[18] ،وغير ذلك من صور القهر الاجتماعي التي ألقت على كاهل الرجل القيام بدور المدافع و المحارب من أجل البقاء ، وظلت صورة الرجل المحارب ،والبطل الغازي ،كما أن زيوس كبير الآلهة على قمة البانثيون بطلا للنهب والسلب ،المثل الأعلى الذي يستوحيه الرجال ،في حين ظلت المرأة كما كانت في تلك الأساطير القديمة خاضعة ،راضخة ،مستسلمة.....»[19]

هكذا فرض الخنوع والاستسلام على المرأة، وتقبلت البشرية هذا الوضع كبديهية طبيعية للغاية، وبخاصة عندما رسخته الملامح بعد الأساطير وكذلك القصائد الغنائية، ثم المسرحيات والروايات عبر العصور.

ففي الحياة العملية والأعمال الإبداعية، أصبح من الطبيعي والمعتاد أن تعاني المرأة أكثر مما يعاني الرجل قسوة المعاملة والقهر, على أساس أن تركيبها البيولوجي قد حدد لها وضعا ثانويا، إذ أصبحت الأنوثة تابعة للرجولة، وتشكل عائقا أمام كيان المرأة الإنساني، وعلى أي مستوى من المستويات الاجتماعية السائدة، ناهيك عما يقع عليها من قهر وامتهان لجسدها .... ، نتيجة لقلة فرص العمل المتاحة لها ،بل إنها أصبحت عرضة للاغتصاب إذا امتنعت عن الرضوخ لرغبات الرجل في جسدها ،ولا يحق لها أن ترفض لأن جسدها لم يعد ملكا لها ،بل ملكهم عند دفع المقابل الاقتصادي ،وفرض سطوتهم عليها (هذا قهر خارج أسرتها ،أمّا داخلها ،فتعددت صوره (كضربها...)[20]. و قد نجم عن هذا القهر حركات حررت المرأة في أواخر القرن التاسع عشر ، و بخاصة مع التيار المواتي الذي صنعة الكاتب المسرحي النرويجي **هنريك إبسن** بمسرحيته الشهيرة(بيت الدمية 1879) التي جسدت فيها بطلته نورا أول ثورة عقلانية للمرأة ضد بطش الرجل ، و جاء من بعده **برنارد شو** بمسرحيته (المرأة الجديدة) .*

مصطلح الكتابة النسوية :

يختلف مصطلح " الكتابة النسوية " عن " الكتابة الأنثوية ".

ففي النظرية النسوية هناك فرق بين الكتابة النسوية والكتابة الأنثوية. الكتابة الأنثوية : «... كتابة تبدو وقد همشها النظام الاجتماعي والثقافي السائد ،ولم يذكرها أو يوثقها الكُتَّابُ الرجال ،بحكم وقوعها في جانب التَّابو (الممنوع) ..»[21] أما " الكتابة النسوية " فتتخذ موقفا ضد الأبويّة، وضد هذا التمييز الجنسي ،أي أنها كتابة مؤدْلجة .... »[22]

إن الكتابة النسوية أو الخطاب النسوي : «.... هو كل الأعمال الإبداعية التي تنجزها النساء فقط ،سواء أكان متصلا بقضايا المرأة والمعايير المزدوجة , أم معالجا قضايا أخرى عامة ....»[23]

هذا النوع من الكتابة – الكتابة النسوية – ظهر في الغرب ثم انتقل إلى الشرق ،ومنذ ستينيات القرن العشرين بدأ الحديث بشكل واضح في الغرب أولا ،ثم في الشرق بعد ذلك عن نظرية خاصة مختلفة ،ومغايرة في فضاء الكتابة (هي الكتابة النسوية) التي تتمرد على الكتابة الذكورية ،أو كتابة المجتمع التي تنتج في سياق وعي الذكورة ،ونفسية الأبوّة ،وسلطة الرجل.....»[24] ،ومنذ الستينيات أصبحت نظرية النقد النسوي تقسم تاريخ كتابة المرأة بشكل عام إلى تاريخين :ما قبل الكتابة النسوية و " الكتابة النسوية " . ما قبلها يتمثل في كتابة المرأة التي استخدمت سقف كتابة الرجل، وأرضيتها وهواءها في إطار المسموح به للمرأة اجتماعيا ،كأن ترثي مثلا كما فعلت الخنساء...

أما تاريخ الكتابة النسوية فيعني أن هذه الكتابة بدأت تنتج ثمارها في الستينيات، حيث فتحت جبهة صراع مع الرجل ،وما يمثله من سلطات اجتماعية ،اقتصادية وثقافية وغيرها.هذا ما جسد مفاهيم جديدة ،أخذت الكتابة النسوية تنظر لها : «... كحق المرأة في التعليم والانتخاب ، وهجاء الآخر ،مما يعني وجود أقلام نسوية عديدة عندما يتعلق الأمر بخصوصية المرأة ، وقضاياها الذاتية في الحياة والمجتمع....»[1]

وتمخض عن ذلك معارك نسوية مختلفة عن معركة الرجل ،وأصبح في الغرب مدارس نسوية ،وحركات نسوية بينها فوارق واختلافات : (المدرسة الأمريكية والإنجليزية والفرنسية ،كما برزت اتجاهات نسوية جريئة في طرحها النسوي ، لها رمزيتها في ثقافتنا العربية أبرزها : كوليت خوري وليلى عيران في لبنان، ونوال السعداوي في مصر وغادة السمّان في سوريا وفاطمة المرنيسي في المغرب ،وسحر خليفة في فلسطين وليلى العثمان في الكويت[26].

إن مصطلح الكتابة النسوية من «... المصطلحات المتشعِّبة التي أفرزت إشكالات عميقة، وعليه لا بد من التفكير في إيجاد مبرّرات كافية ومقنعة لتأكيد خصوصية الخطاب الذي تكتبه المرأة....»[27] ،فقد تشعّبت الكتابة النسوية في ضوء القهر الممارس عليها بشكل أساسي بتجارب نسائية مليئة بالوعي المأساوي ،انطلاقا «....من الذاكرة النسوية المغمورة بصور ونماذج أيقونة حول واقعها ،من خلال استحضار... نصوص مشحونة بالاحتجاج والرفض لوضع المرأة العربية المختلف في مجتمعات تكرس سلطة الرجل ،وتسلب وجود المرأة وكيانها....»[28]

مصطلح النقد النسوي :

في زمن التحولات السياسية والثقافية والاقتصادية ، وزمن بروز الاتجاهات النقدية النسوية التي بادرت إليها (فرجينيا وولف) و(سيمون دي بوفوار).

وفي زمن بروز الاتجاهات المعرفية (لفوكو ودريدا) بزر " النقد النسوي " الذي رمى إلى إعادة فتح وقراءة وتنظيم وتوثيق موروث المرأة ونتاجها الأدبي والفكري والثقافي، الذي صنفته (إلين شوالتز) بالنقد النسوي.

الجينويّ (Gymocriticism) ،وقد جاء تجليا واضحا للدراسة الجندرية / الجنوسية ،وقد اعتمدته الباحثات العربيات ممن درسن أعمال المرأة المسرحية والفنية والفكرية والعلمية[29]

إن مصطلح النقد النسائي قد لا يثير مشكلة عندما يقصد به: «.... النقد الذي يهدف إلى إعادة الاعتبار للإبداع النسوي، وتأكيد سموه، وقيمته وفتح آفاق جديدة أمام نموه وازدهاره...»[30]

هناك من يرى بأن التنظير للنقد النسوي : «....بدأ مع كتاب الأدبية الإنجليزية فرجينيا وولف : " غرفة خاصة " أو غرفة تخص المرء وحده. لكن التقنين الفعلي للنقد النسوي لم يبدأ إلا في عام 1968، وقد ارتبط ظهور المصطلح بظهور حركة النقد الحديث البنيوية، وما بعد البنيوية، الحداثة ،وما بعد الحداثة ....»[31]

ورغم ذلك فإن ظهور هذا المصطلح لاقى رفضا في الساحة الأدبية عند الكاتبات «....فالكثير منهن ينزعجن من وصف إبداعهن بأنه أدب نسائي ،ظنا منهن أنه يقتصر على هموم وعالم المرأة الضيق , أو أن هذا المصطلح يتضمن حكما بالهامشية مقابل المركزية التي يتبنّاها الرجل....»[32]

ومن زاوية أخرى دافع جمع من النقاد عن مصطلح " النقد النسوي " ،فهم يرون «...أن هذا المصطلح له حيثياته التي تجعله موجودا أهمها :

1- الإقرار بالندية بين الرجل والمرأة يتضمن إقرارا بالاختلاف.

2-اختلاف الأفكار والمشاعر.

3- استنطاق جانب المسكوت عنه في الثقافة العربية.

4-الانفصال عن الهيمنة الذكورية للرجل...»[33]

كما يرون أن المرأة لمّا تمارس فعل الكتابة .... لها دوافعها الهامة والملحة منها «... مقاومة خطاب الرجل السّائد ،ومحاولة الإفلات من الثوابت ،والمحددات التي تعاني منها.... كما أنها تتخذ الكتابة وسيلة لمقاومة القهر الاجتماعي المتمثل في الأعراف ،وتتخذها وسيلة لحل تناقضاتها مع الرجل....»[34].

لقد اخترق مصطلح " الكتابة النسوية " المدونة النقدية المعاصرة، وأصبح متداولا اليوم.

ولقد لعبت الصحافة الأدبية دورها في هذا المجال «.... إذ كانت أول من طرح المصطلح للتداول الأدبي، مما جعل المصطلح يشير في معناه إلى الأدب الذي تكتبه المرأة ... أي أنه ارتبط بمفهوم الهوية الإنسانية للمرأة...»[35]

وبالرغم من تداول المصطلح، وشيوعه في الساحة الأدبية النقدية، إلا أن الاختلاف ما يزال قائما بين النقاد اليوم، فالمصطلح لم يضبط بعد، وعدم الاجتماع (الاتفاق) على مصطلح موحد بات يشكل عائقا أمام الدارسين والباحثين في هذا المجال، كما اضطرب حقل النقد المعاصر.

إن هذه الضبابية في المصطلح لم تمنع النقاد من تكثيف الجهود بغية «...تحديده وتسييجه، لكن المصطلح بقي هلاميا، سمته الزئبقية، وصفته الانفتاح على إمكانات متعددة، ومن بين وجوه الاختلاف بين النقاد، عدم اجتماعهم على مفهوم موحد...»[36]

فمنهم من قال بالنسوية، ومنهم من قال "بكتابة الأنثى"، ومنهم من قال بالنسائية. على سبيل المثال نجد (شيرين أبو النجا) في كتابها الموسوم بـ (نسوي أو نسائي) تطرح «...إشكالية التمييز بين المفهومين، وتطالب بوضع حد بين المصطلحين (نسوي/نسائي) عند الحديث عن الأدب الذي تكتبه المرأة، فالنسوي في نظرها (وعي فكري، معرفي) أما النسائي (الجنس البيولوجي) ....»[37]

وفي هذا السياق يرى الباحث شكري الماضي أن الخطاب النسائي «.... يدل على الأعمال، والكتابات التي يبدعها الرجال والنساء فقط، وتقف مع المرأة، تعالج قضاياها وأحوالها، وتاريخها، وسبل تحررها، أما الخطاب النسوي فيدل على الأعمال الإبداعية التي تنجزها النساء فقط....»[38]

إن حركة "النقد النسوي " ما تزال قائمة «.... فقد عُقدت العديد من الملتقيات التي عالجت الإبداع النسائي في عالمنا العربي، إلا أنها ظلت حبيسة في دائرة المناسبات، موسمية لا تبلور بأعمال ترصد نتاج المرأة الثقافي، أو تعمل على إنجاز موسوعات تدور حول المنجز الإبداعي للمرأة العربية، وترصد صورة المرأة في الأدب والثقافة العربيين...»[39]

ويحذر صاحب كتاب (عين الطائر في المشهد الثقافي العربي) من أن تصبح ظاهرة البحث في (الأدب النسوي العربي) موضة «...عسى ألا تكون ظاهرة البحث في الإبداع النسوي مجرد موضة، كما كانت معظم الظاهرات الأخرى التي ارتحلت إلينا من ثقافات أخرى...»[40].

وفي مقابل ذلك تجده يؤكد على هذه الملتقيات، وحلقات البحث (حول موضوع الكتابة النسوية).

ففي نظره «.... قد أنجزت الباحثات والناشطات النسويات في دول غربية كبريطانيا، وأمريكا، وفرنسا مجلدات كثيرة حول تصورهن لكتابة المرأة، وصورها في الثقافة الغربية، ومنجزها الإبداعي على مر العصور منذ الستينيات، حتى اليوم. ودليل ذلك كتبهم، وموسوعاتهم الراصدة لمنجز المرأة الإبداعي (المؤسسة للنظرية النقدية النسوية) والتي تزداد عددا، ونضجا كل سنة، فيما لم نشهد منذ انتقال هذه الظاهرة إلى المحيط العربي أي منجز فعلي من جانب النسويات والنسويين العرب ....»[41]

إن هذا التصريح يجعل في طياته خطاب أزمة النقد النسوي، ومن الأزمات التي يعاني منها هذا النقد: «...اتهامه بأنه عقائدي (أيديولوجي)...»[42]

أو كما وصفه بسام قطوس «.... أنه نقد ذو طبيعة سياسية، ويتسم بنزعة أيديولوجية، ولا يضيف شيئا للبحث عن جماليات الأدب أو التركيز على أدبيته....»[43] ، أضف إلى ذلك أنه يعاني من مشكلة المصطلح «....

فكثير من مصطلحات الصراعات الفكرية داخل حركة " النقد النسوي" تنتمي إلى السياسة ،وعلم الاجتماع أكثر من انتمائها إلى الأدب والنقد....»[44].

كما يعاني النقد النسوي أزمة في المنهج «...إذ لا يزال غير مالك لأدواته ،ومناهجه النقدية الخاصة به ،فهو يعتمد بشكل أساسي على التنظيرات والتطبيقات الإجرائية المعتمدة في مناهج النقد المعروفة ،والتي وضعتها سلطة النقد الذكوري على مدى تاريخ النقد الأدبي...»[45].

يبقى مصطلح الكتابة النسوية متعدد الدلالة غير ثابت، لاسيما وأن العديد من الكاتبات رفضن هذه التسمية (الكتابة النسوية) من منطلق أنها تقصى المرأة مقابل مركزية الأدب الذكوري المهيمن.

يبقى مصطلح الكتابة النسوية متعدد الدّلالة، غير ثابت، لاسيما وأن العديد من الكاتبات كان موقفهن بين الرفض والقبول للمصطلح. ومن الذين عبروا عن رفضهم للمصطلح "... الأديبة المغربية خناثة بنونة، والقاصّة الليبية، لطيفة القبائلي، والكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، وغادة السمّان بل إن بعضهن اعتبرن إدراج المرأة ضمن مصطلح الكتابة النسوية خسارة كبيرة للأدب مثل "سهام بيّومي"[46].

أما الموقف المؤيد فعبرت عنه أصوات عديدة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: بثينة شعبان حيث تصف العمل الروائي النسوي بأنه «... يعبر عن مدى وعي المرأة لأبعاد العلاقات الاجتماعية، وجذورها، والمغزى البعيد للحدث السياسي ونتائجه الممكنة.... وفهم ما ساهمت به الحساسية النسائية من إغناء البعد الاجتماعي والسياسي والموضوعي للعمل الأدبي، يجعل ولا شك من هذه الصفة "نسائي" صفة قيمة، يحق للكاتبات أن يفخرن بها بدلا من أن يخشينها ويتجنبنها.[47]

إن المتتبّع لحضور مصطلح الكتابة النسوية في ثقافتنا العربية المعاصرة، يجد دلالات مختلفة، وبات هذا التعدد في المصطلح أو (فوضى المصطلح) يشكل فوضى نقدية، هذا ما يدفعنا إلى فتح مجال البحث عن سرّ الأزمة (أزمة التعدد المصطلحي في موضوع الكتابة النسوية) بحثا عن أفق الدّقة.

الهوامش:

1- ينظر: اشتراطات النّص الجديد: ويليه في حديقة النّص، المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر: بيروت، صائع عدنان ص368.

2- ينظر : المرأة والدور : نظرة أردنية : حسني عايش وآخرون : مؤلفون من الأردن – مراجعة وتقديم :هند غسان أبو الشعر : الأردن ط1 2008 المؤسسة العربية. ص 138 (ثابت الطاهر).

3- ينظر :مخالب حريرية :ربيع مفتاح ،التصدير ص6 في الزحام الصادرة سنة 1971 .

*فاطمة يوسف العلي : صاحبة الرواية النسائية الأولى (وجوه في الزحام) الصادرة سنة 1971

4- ينظر المرجع نفسه ص10 : التصدير .

5- ينظر :النسوية وما بعد النسوية : سارة جامبيل ترجمة أحمد الشاي ،مراجعة : هدى الصدة ،إشراف :جابر عصفور ،المجلس الأعلى للثقافة ط1-2002 ص (13-15).

6- ينظر : النسوية وما بعد النسوية - مرجع سابق- ص13 .

7- ينظر : أنطولوجيا القصة القصيرة النسوية اللبنانية : شوقي بدر : ص21 .

8- ينظر : أمام القناديل : حوارات في الكتابة الروائية حسن فهد حسين , المؤسسة العربية للدراسات و النشر, بيروت ط1 2008ص138 .

9- ينظر المرجع نفسه : ص138 .

10- ينظر كتاب : أمام القناديل :حوارات في الكتابة الروائية, مرجع سابق ص138 .

11- ينظر المرجع نفسه ص138 .

12- ينظر: المرجع نفسه ص139. للمزيد من التوضيحات عن الحركات النسوية :ينظر على سبيل المثال :كتاب النسوية والمواطنة لـ:ريان فوت ترجمة أيمن بكر وسمر الشيشكلي .

13- ينظر : النسوية في الثقافة والإبداع ، حسين المناصرة ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، عالم الكتب الحديث ، إربد 2008 ، ط1 2007، المقدمة ، ص4.

14- ينظر النسوية في الثقافة والإبداع :حسين المناصرة مرجع سابق ،المقدمة ص4.

15- ينظر النسوية وما بعد النسوية :سارة جامبل ،ترجمة ،أحمد الشامي ،مراجعة هدى الصدة مرجع سابق ..... ص13 المقدمة.

16- ينظر : سقوط المحرمات : وطفاء حمادي ،دار الساقي د.ص نقلا عن خديجة العزيزي : الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي, دار نيسان بيروت ط1- 2005 – ص20 .

17- ينظر النسوية وما بعد النسوية، المقدمة : ص14 .

18- ينظر :موسوعة النظريات الأدبية ، نبيل راغب ، الشركة المصرية العالمية ، لونجمان ،ط1 ، 2003 ، ص 650.

19- نظر موسوعة النظريات الأدبية ، - نبيل راغب – مرجع سابق _ط1، 2003 ص650

20- ينظر : المرجع نفسه ص.ص (651،652). * للمزيد من المعلومات عن الحركات التي حررت المرأة في أواخر القرن التاسع عشر ينظر كتاب موسوعة النظريات الأدبية _ نبيل راغب.

21- ينظر :سقوط المحرمات :ملامح نسوية في النقد المسرحي، مرجع سابق د.ص .

22- ينظر : سقوط المحرمات :المرجع نفسه د.ص .

23- ينظر المرجع نفسه .

24- ينظر :النسوية في الثقافة والإبداع ،حسين المناصرة : مرجع سابق. ص.1

25- ينظر : النسوية في الثقافة والإبداع :حسين المناصرة ،جامعة الملك سعود / كلية الآداب ،قسم اللغة العربية ،عالم الكتب الحديث ،إربد،الأردن ط1 ،2008 ص.ص 2-3.

26- ينظر :المرجع نفسه ص3

27- ينظر : مقال : عمر رضا : الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية – ب- قسم الآداب والفلسفة ،العدد 15 جانفي 2016م ،ص4،نقلا عن : حفناوي بعلي :النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة ،مجلة الحياة الثقافية ع195 ،وزارة الثقافة والمحافظة على التراث/تونس 2008 ،ص34 .

28- ينظر المقال نفسه ،ص3،نقلا عن :بوشوشة بن جمعة الرواية النسائية , المغاربية للطباعة والنشر والإشهار،تونس ط1 ،2003،ص15

29- ينظر : سقوط المحرمات :ملامح نسوية عربية في النقد المسرحي :وطفاء حمادي ، دار الساقي .د.ص .

30- ينظر : كتاب المرأة والدور : نظرة أردنية، د.شكري الماضي ،مرجع سابق ص208 .

31- ينظر : مخالب حريرية : ربيع مفتاح مرجع سابق ،ص68 .

32- ينظر :ينظر المرجع نفسه : ص.ص (68-69).

33- ينظر : المرجع نفسه ص69 .

34- ينظر :المرجع نفسه ص69 .

35- ينظر: علامات: ج75-م15، الأدب النسوي: إشكالية المصطلح: مفيد نجم :سبتمبر 2005م ص160،نقلا عن:مساهمة المرأة في الإنتاج الأدبي :يمنى العيد ،مجلة الطريق،العدد 4 نيسان 1975م.

36- ينظر مجلة الاختلاف الإلكترونية، ثقافية محكمة: فوزي الديماسي :صورة المرأة في الكتابة النسوية : شاعرات تونسيات أ نموذجا-تونس.

37- ينظر: المرجع نفسه، مجلة الاختلاف نقلا عن : الكتابة النسوية : إشكالية المصطلح : مفيد نجم – مجلة نزوى – عدد 42 أفريل 2005- ص90.

38- ينظر : المرأة و الدور : نظرة أردنية ،شكري الماضي ،مرجع سابق ص.ص208/209.

39- ينظر :عين الطائر في المشهد الثقافي العربي – فخري الصالح ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط1 2003 بيروت ص41.

40- ينظر :المرجع نفسه.

41- ينظر المرجع نفسه-عين الطائر في المشهد الثقافي العربي، ص41.

42- ينظر على سبيل المثال: مجلة ديالي، مها فاروق عبد القادر: الخطاب النسوي، جدل التنظير والتطبيق – جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد – قسم اللغة العربية ،عدد 2009/38.

43- ينظر كتاب: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر بسام قطوس – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – ط1 -2006 ص222 (نقد النقد النسوي)

44- ينظر: مجلة ديالي، العدد 38 -2009 نقلا عن: محمد عناني: المصطلحات الأدبية ص192.

45- ينظر: مجلة ديالي، العدد 38 -2009 المرجع نفسه نقلا عن: المصطلحات الأدبية الحديثة – محمد عناني – ص192.

46- ينظر: مجلة مقاليد -العدد الثاني ديسمبر 2011 -إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة ص49: أحلام معمري، نقلا عن: زهور كرام، السرد النسائي العربي، مقاربة في مفهوم الخطاب، شركة النشر والتوزيع – المدارس – الدار البيضاء – ط1-2004 – ص94، أيضا: القبائلي لطيفة، عن مجلة تايكي ثقافية تُعْنَي بقضايا المرأة، نقلا عن: زهور كرام، (السرد النسائي العربي) ص94 أيضا: القدس العربي، السنة الرابعة، العدد 1076، نقلا عن: زهور كرام، ص94.

47- ينظر: مجلة مقاليد، مرجع سابق، ص (49-50) نقلا عن: بثينة شعبان: الرواية النسائية العربية، مجلة مواقف، ص.ص232-233 نقلا عن حسين المناصرة / المرأة وعلاقاتها بالآخر ص265.